الأهرام

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٦ فبراير ٢٠٠٥

وزير الداخلية اللبناني يرجح اغتيال الحريري بسيارة «انتحاري» ويرفض إجراء تحقيق دولي ولا يستبعد الاستعانة بخبراء محايدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

رجح وزير الداخلية اللبناني سليمان فرنجية ان تكون عملية اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري اول من امس في بيروت، قد تمت بسيارة مفخخة يقودها انتحاري، مشيراً الى ان الحفرة التي احدثها انفجار السيارة الملغومة هي في وسط الشارع ما يعني ان منفذ العملية اما ان يكون قد اقترب من موكب الحريري او ان الموكب كان يحاول تجاوزه عندما وقع الانفجار.

واشار فرنجية، في مؤتمر صحافي عقده امس وشاركه فيه وزيرا العدل عدنان عضوم والاعلام ايلي الفرزلي، الى انه تم جمع اشلاء جثة غير معروفة من مكان الانفجار وارسلت الى المختبر لاجراء فحص «الـDNA» عليها ومقارنتها بشعرة اخذت من والدة المشتبه به احمد ابو عدس الذي ظهر في شريط بثته قناة «الجزيرة» الفضائية وادعى فيه انه نفذ العملية.

وانتقد فرنجية مسارعة المعارضة الى تحميل السلطتين اللبنانية والسورية مسؤولية اغتيال الحريري، تبعاً لمسؤوليتهما عن الأمن في لبنان. ودعا الى انتظار نتائج التحقيق رافضاً «مطالبة البعض باجراء تحقيق دولي». لكنه رحب «بمساعدة خبراء من دول محايدة غير معنية بالملف اللبناني» اذا رأت اجهزة التحقيق حاجة الى ذلك.

واعلن فرنجية، الذي عقد مؤتمره الصحافي بعد ترؤسه مجلس الأمن المركزي، ان قوى الأمن والجيش ستواكب المظاهرة التي ستحصل لمناسبة تشييع الحريري اليوم. لكنه حذر من ان هذه القوى ستتدخل «لمنع اي تعد على أمن الدولة».

وعن التحقيق في الجريمة، قال فرنجية: «نحن نأخذ من المعطيات التي وضعت امامنا وامامكم. فما حصل بالامس شاهده الجميع، حضرت الاجهزة الأمنية الى المكان وافادتنا بمعلوماتها الاولية وهي ان الحفرة عندما لا تكون واقعة على جانب الطريق تعني انه لم يكن هناك وجود لاي سيارة الى جانب الطريق، بل سيارة كانت تقترب من الموكب. كذلك وردنا شبه تأكيد من الاجهزة انه كانت هناك سيارة مفخخة، حاولت اقتحام الموكب او ان الموكب كان يحاول تجاوزها وانفجرت. وبهذه الطريقة من المؤكد انه كان هناك سائق لهذه السيارة، قد يكون انتحارياً فجر نفسه».

وعن الشريط المصور الذي بثته قناة «الجزيرة» قال: «لقد اخذنا هذا الشريط في الاعتبار، وكذلك فان الاتصالات التي وردت الى «الجزيرة» تعني ان هناك شبكة هي اكبر من شخص. والتحقيق جار في هذا الاتجاه لتبيان حجم المجموعة التي تقوم بهذا العمل».

وعن المطالبة باجراء تحقيق دولي بالجريمة، قال الوزير فرنجية: «نحن دولة ولا نقبل بتحقيق دولي. ونحن كدولة نرى ما هو المناسب للاستعانة الدولية. قد نطلب خبراء دوليين لمساعدتنا. وهذا الامر يحصل وفق طلب اجهزة التحقيق المختصة التي تقرر ان كانت بحاجة الى ذلك ام لا». وانتقد فرنجية مسارعة المعارضة الى تحميل المسؤولية للسلطة اللبنانية والسورية، قائلاً: «كل ما يتوفر لدينا الآن استنتاجات ومعلومات اولية. وكل من لديه معلومات او يرغب في مساعدتنا بأي معلومة، فالاجهزة الأمنية منفتحة على ذلك. وكنا نتمنى ان لا ترمى التهم تلقائياً... وتمنينا لو لم تكن ردة فعل المعارضة اللبنانية تلقائية وان توجه اصابع الاتهام في اتجاه معين».

ورداً على سؤال حول المشتبه به حسب بيان قوى الأمن، قال فرنجية: «المشتبه به الذي اذاع البيان (في تلفزيون الجزيرة) وتبنى العملية لم يلق القبض عليه انما تمت مداهمة منزله ولم يكن في المنزل. وقد سلمت والدته واخوته انفسهم الى القضاء وتم اخذ شعرة من والدته لفحصها ومعرفة اذا كان هو بين القتلى ام لا. وهو يدعى احمد ابو عدس فلسطيني الجنسية وتقول عائلته انه ابلغهم في 2005/1/15 انه مسافر الى العراق ولم تعد تراه، حتى الامس حين شاهدته في شريط الفيديو الذي بثته الجزيرة».

ورداً على سؤال عن الجهة الدولية التي قد تكون وراء جريمة الاغتيال قال: «انهم اعداء لبنان... وبالتالي ان المحادثات التي اجراها موفد الامين العام للامم المتحدة تيري رود لارسن مع المسؤولين السوريين واللبنانيين كانت ايجابية والجو كان يسير نحو الانفراج، برأيي ان الذي ليست لديه مصلحة بالانفراج يكون هو من يريد ان يتأزم الوضع».

ثم تحدث الوزير عضوم، فقال: «لا يجب نسيان المحاولات التي تمت في السابق مثل تفجير سفارات في وسط بيروت وعمليات تنظيمية، فلماذا اليوم نتعجب من امكان وجود تنظيم؟ فكل المعطيات المتوافرة الى الآن تؤكد ان عملية اغتيال الرئيس الحريري لم تتم عبر تفجير سيارة مفخخة تقف الى جانب الطريق. ان الاحتمال الارجح هو وجود تنظيم. وهذا يعزز موضوع شريط الفيديو. نحن لن نحسم هذا الموضوع نهائياً وان التحقيق القضائي والمجلس العدلي يقومان بذلك».

وعاد وزير الداخلية الى الحديث فقال: «ان المسؤولية هي الآن على عاتق الرئيس الحريري. وان الشيخ بهاء (نجله الاكبر) امام الامتحان كوريث. وهو الذي يثبت قدرته على ادارة اللعبة... وادعوه الى عدم الاصغاء الى من يريدون ان يقولوا له ما يناسب مصلحتهم. واتمنى ان يتم امتصاص وضع الشارع بحكمة الشيخ بهاء وعائلة الرئيس الحريري». وعن رفض العائلة اقامة مأتم رسمي للحريري، قال فرنجية: «هذه كلها ردات فعل نتفهمها. لكن هناك مسؤوليات وطنية على كل واحد منا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية